

كلمات الحب في معاجم المعاني دراسة دلالية في ضوء النظرية التحليلية

أنس أحمد قرقر

جامعة العلوم الإسلامية العالمية، كلية الآداب والعلوم، قسم اللغة العربية

ORCID: <https://orcid.org/0000-0002-0530-0331>

الملخص

خلفية الدراسة ومشكلتها: دراسة دلالية وفق النظرية التحليلية، المشكلة: اختلاف اللغويين في عدد كلمات الحُب ومراتبها، ومدى إسقاطها على النظرية التحليلية.

الأهداف: هدفت الدراسة إلى دراسة كلمات الحب في ضوء النظرية التحليلية؛ لمعرفة المحدّات التكوينية، والملامح التمييزية لها.

الطرق المستخدمة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

النتائج: أظهرت نتائج الدراسة إلى عدم اتفاق اللغويين العرب على المحدد التمييزي لعدد من الكلمات، واختلافهم في عدد كلمات الحقل الدلالي، بالإضافة إلى قدرتهم على تحديد المُحدّد التمييزي لعدد كبير من كلمات البحث؛ إذ اشتركت الكلمات جميعها في دلالة الحب، وتفاوتت درجاته فيما بينها، فيما حملت بعض كلماته دلالة المرض والألم والحزن.

الاستنتاجات (التوصيات والمساهمة): أوصت الدراسة إمكانية تطبيق النظرية التحليلية على صنيع اللغويين العرب محلّ الدراسة.

الكلمات المفتاحية

تحليل المعنى، الحقول الدلالية، ألفاظ الحب، معاجم المعاني، الملامح التمييزية، النظرية التحليلية.

Words of love in meaning dictionaries, asemantic study in the light of analytical theory

Anas Ahmad Qarqaz

Islamic University of World Sciences, Department of Arabic Language

ORCID: <https://orcid.org/0000-0002-0530-0331>

Abstract

Background & Statement of the problem: A semantic study according to analytical theory, Linguists differ in the number and rank of love words, and the extent to which they are applied to analytical theory.

Objectives: The study aimed to Studying love lyrics in light of analytical theory; To know the formative determinants and their discriminating features.

Methods: The study adopted the Analytical descriptive.

Results: The results of the study showed that the Arab linguists do not agree on the discriminating determinant for a number of words, and their differences in the number of words in the semantic field, in addition to their ability to determine the discriminating determinant for a large number of search words. All the words shared the connotation of love, and its degrees varied among them, while some of his words carried the connotation of illness, pain, and sadness.

Conclusions (Recommendations and contributions): The study recommended that the possibility of applying analytical theory to the work of the Arab linguists under study.

Key words

Analytic theory, Discrimination features, Meaning analysis, Meanings dictionaries, The Semantic fields, Words of love.

المقدمة

لا خلاف أن علم الدلالة حديثٌ بصورته الحالية، بيد أن عددًا من مباحثه قديمٌ جدًا، توقّف الدارسون: الفلاسفة وعلماء الكلام وغيرهم عند تلك المباحث تفصيلًا أو عرضًا، وكان اليونانيون والهنود هم الأسبق في تقديم تصورات ونظريات ما زال علم اللغة يؤكد صحتها، ولما حانت الفرصة لعلماء العرب أن يدرسوا لغتهم وما يتصل بها من مباحث دلالية قدّموا أعمالاً كثيرة تستحق الوقوف عندها والنظر فيها بغية تقييمها والإفادة منها، وهذا ما فعله كثيرٌ من الباحثين والدارسين في العصر الحديث، وهذا البحث يحاول تقديم مقارنة بين الفكر الدلالي العربي القديم والفكر الدلالي بثوبه الحديث وتحديدًا النظرية التحليلية؛ وذلك أن الخطوات الإجرائية التي قام بها اللغويون العرب هي ذاتها الخطوات التي قام بها اللغويون المشتغلون بالنظريتين: الحقول الدلالية والنظرية التحليلية، فأول إجراء تمثّل في جمع اللغة، والثاني: تمثّل في تصنيف الكلمات وفق أبواب هي الحقول الدلالية عند المحدثين، والثالث: تمثّل في ذكر الفروق الدلالية بين كلمات الحقل الواحد، عرفها المحدثون باسم الملامح التمييزية أو المحدّدات التكوينية، لكن المتأمل يجد أن أسلافنا العرب لم يبحثوا العلاقات بين كلمات الحقل الدلالي كالمشترك اللفظي، والترادف والتضاد، وإنما درسوها خارج الحقول الدلالية. أما فيما يتعلق بكلمات الحب فقد توافرت في دراستها عندهم الخطوات الإجرائية ذاتها التي اعتمدتها النظرية التحليلية، فرى عددًا من اللغويين قد جعلها في أبواب (حقول دلالية)، وذكر الملامح التمييزية لكل منها. من هنا، جاء البحث ليقدم تصوّرًا تطبيقيًا نفذه أسلافنا منذ أمدٍ مبكر في الدرس اللغوي العربي.

تقسيم البحث

قسّم الباحث البحث إلى قسمين: نظري، وتطبيقي، تحدّث في النظري عن صنيع اللغويين العرب وخطواتهم الإجرائية في عملهم، والقسم الثاني التطبيق على الكلمات، موضع الدراسة، بناءً على أنها تحمل المكوّن الدلالي ذاته (الحب)، ولم يلتزم ترتيب القدماء الذين جعلوا الحب بابًا له مراتب، وكل كلمة تدلّ على مرتبة محدّدة، لعدّة أسباب منها: عدم اتفاقهم على رتبة الكلمات، واختلافهم في عدد الكلمات أيضًا، بالإضافة إلى أن التقسيم جاء وفق نتائج البحث. وجعلت أقسام البحث بما يتناسب والنظرية التحليلية للمعنى؛ إذ تبيّن أن مكوّن الحب الذي تُقيد به كلمات البحث ليس هو المكوّن الأساس أو الرئيس للكلمات كافة، ومثال ذلك الأرق، فالأصل أن تنتمي إلى حقل غير هذا كالسهر ونحوه، وكذلك كلمة الحزن فالأصل فيها أن لا تكون في هذا الحقل؛

وذلك أنها كلمة رئيسة في حقل الحزن، وكذلك الكمّد فهي تصنّف في باب الحزن أيضًا، وبما أن هذه الكلمات جميعها تشترك في مكوّن الحب فقد أبقيتها في البحث، وجاء التصنيف على النحو الآتي:

القسم الأول: كلمات عامة في الحب: المحبة والمّقة، الموافقة والميل، والموانسة والمخالمة.

وهو ثلاثة أجزاء: الأول: غير مختصّ بشيء ما، كالعلاقة بين الرجل والمرأة، أو بين اثنين من البشر، وإثما هو عام في كلّ ما يمكن أن يُحب. الثاني: كلمات عامة في الحب وغيره، تتعلّق بالخير أو الشر. الجزء الثالث: كلمات عامة في الحب تتعلّق بما يُذهب الوحشة، أو ما يجده في المحبوب من صفات تسعده.

القسم الثاني: أَلَم الحب ومَرَضُه: الشّوق، الوجد والشّجن والكمّد والعشق، والوصب، والغرام.

القسم الثالث: صفاء الحب ورقّته: الخلّة، الودّ، الصّدّاقة، والصّفي، والحواري والسّجير.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في استعمال أدوات النظرية التحليلية للمعنى في دراسة مادة معجمية تراثية، وتطبيق ذلك على كلمات لها قيمة كبيرة جدًا في المشاعر والأحاسيس عند العرب.

مشكلة البحث

تتلخص مشكلة البحث في جملة من الأمور أبرزها: اختلاف اللغويين في عدد كلمات الحب وكذلك عدم اتفاقهم على مراتبه، وما يمكن أن يكون في المرتبة الأولى قد يكون في المرتبة الثانية أو الخامسة أو غير ذلك، وأهم من ذلك هو اختلافهم في المحدّدات الدلالية والتمييزية في عدد من الكلمات، وهذا يدلّ على أن الضابط الذي يعتمدون عليه في الترتيب أو العدد غير منضبط، أو غير محدّد.

أهداف البحث

تسليط الضوء على كلمات الحب وتحليلها في ضوء النظرية التحليلية على كلمات الدراسة؛ بغية معرفة الملامح التمييزية لكل كلمة منها؛ لإثبات الترادف -الكامل أو الجزئي- أو نفيه.

مجالات البحث

كلمات الحب عند عددٍ من اللغويين العرب أصحاب معاجم المعاني، محدّدًا بمرحلة زمنية (244هـ - 1094هـ)، وهم: ابن السيّكت (ت244هـ)، وابن قُتيبة (ت276هـ)، والثعالبي (ت429هـ)، والفيروز أبادي (ت817هـ) والكفوي (ت1094هـ)، واستثنيت من الدراسة عددًا من الكلمات الخاصة بعشق النساء التي ذكرها ابن سلام كونها مدروسة، وسيأتي توضيح ذلك في الدراسات السابقة؛ وبما أنّ اللغويين لم يتفقوا على المحدّد التمييزي للكلمات، ولم يتفقوا أيضًا على رُتب الكلمات، فقد أعدت ترتيبها ترتيبًا مختلفًا عنهم.

أسئلة الدراسة

- ما سبب اختلاف اللغويين العرب في المحدّدين: الدلالي والتمييزي في كلمات الحب؟
- ما سبب اختلاف اللغويين العرب في عدد كلمات الحب؟
- كيف تساعد النظرية في إثبات الترادف أو نفيه بين كلمات الحب؟
- كيف يمكن تطبيق آليات الدرس الدلالي الحديث على ألفاظ اللغة العربية؟

الدراسات السابقة

وجد الباحث عددًا من الدراسات التي تقارب موضوع البحث، منها ما هو متعلق بالجانب النظري، سواء أتعلمت بجمع اللغة وتصنيفها عند العرب، أو تلك التي تحدثت عن النظرية التحليلية، وقد سجّل الباحث تلك الدراسات عندما تحدث عن الجانب النظري، ولم يسجلها الباحث هنا، ومنها ما هو متعلق بالجانب التطبيقي، ومن ذلك:

التحليل الدلالي لألفاظ عشق النساء في الغريب المصنّف لابن سلام، للباحثة: شاذلية سيد محمد، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، العدد الأول، السنة الثالثة عشرة، (2021)، وتناولت الباحثة الألفاظ العشرة التي ذكرها ابن سلام، وهي مختصة بعشق النساء فحسب، تحدثت عن النظرية التحليلية، ثم التعريف بكتاب الغريب المصنّف، ومؤلفه ومكانته بين اللغويين، ثم الاستقراء والتحليل للكلمات واعتدّت ترتيب المؤلف، ورغم أنّها اختارت كلمات عشق النساء إلا أنّها لم تحلّل كلمة العشق ولم تدرسها؛ وذلك أنّ ابن سلام لم يذكرها.

ولم يعثر الباحث على دراسة شملت ألفاظ الحب كلها كما هو موضع الدراسة الحالية، ويتميز البحث في أنّه يُعدّ مثالاً تطبيقيًا من التراث

العربي على نظرية التحليل التكويني للمعنى، ويسلّط الضوء على مدى التطور الفكري اللغوي العربي، وتقوّمه في طرح أفكار تتناسب مع الفكر اللغوي الحديث، ولا سيّما في المجال الدلالي.

التمهيد

أولاً: كلمات الحب في معاجم المعاني

رحل اللغويون العرب قاصدين موطّن الأعراب الأفايح -الذين حافظوا على صفاء لسانهم من العُجمة والانجراف- وكانت بُغيتهم وطلبُهم تسجيل كلّ ما يسمعون من أفواه الأعراب، وتطوّرت حركة الجمع هذه بشكل كبير منذ القرن الثاني إلى القرن الرابع الهجريين، واتّخذ اللغويون في عملية الجمع هذه منهجًا صارمًا؛ كونهم كانوا أصحاب فكر يُنم عن مدى تصوّرهم لأهمية العمل الذي يقومون به، وظهر هذا التصور في الآلية التي اتبعوها، والإجراءات التي طبقوها، ومن ذلك أنّهم لما رأوا ضعف سليقة الأعراب؛ بسبب طول اختلاطهم بأهل الأمصار لجأوا - علماء اللغة - إلى ضابط الامتحان للأعرابي قبل الأخذ عنه (أمين، 2003)، ويتفق أغلب الدارسين على أنّ جمع اللغة مرّ بثلاثة أشكال - لا مراحل -؛ لأنّها متداخلة متعاصرة وليست مراحل متعاقبة تحدها الفواصل الزمنية الثابتة، أمّا الأول: فقد تمثّل في تدوين ما يسمعه اللغوي من الأعرابي، وتفسيره، من دون تصنيف ولا تحليل ولا ترتيب (الطرابلسي، 1955: 11/ 1 - 12)، وأمّا الثاني: - فكان بحسب الموضوع وهو ما يعيننا - وتمثّل في جمع ألفاظ اللغة مرتبة في رسائل متفرقة صغيرة، محدودة الموضوع مبنية على معنى من المعاني أو حرف من الحروف (الطرابلسي، 1955)، فجمع العلماء كلّ ما وقعت عليه أيديهم من كلمات الاستعمال، ومن تراكيبه أحيانًا (حسان، 1988)، ثمّ عمّدوا إلى تصنيف ما سجّلوه ودوّنوه في كُتب ورسائل، وأمّا الثالث: فقد ظهر في وضع المعاجم العامّة الشاملة المنظّمة (الطرابلسي، 1955)، ونظر بعض ممّن تمرّس على الاشتغال بالكلمات اللغوية: جمعا وتأليفًا، فأخذوا يُقرّرون على وجه من الإحكام أنّ بين كثير من دلالات تلك الكلمات لحمة جامعة، وصلة مُندانية، وهُم إذ يُصدرون عن هذا النظر الثاقب المُستحكم فإنهم يُسطّرون أسس الدرس الدلالي العربي، ويرسمون أطره الدقيقة، ولا يُبالغ إذا قلنا إنّ هذا الشكل من الجمع اتّخذ صبغة من العلم المضبوط كالترقييد، والتصنيف، والموضوعية التي تمثّلت في الاستقراء الناقص، وضبط النتائج (حسان، 1988)، ويُمكن إطلاق اسم "معاجم الموضوعات الخاصة" أو "رسائل الموضوعات" على المؤلفات التي ظهرت في إبان هذا الجمع اللغوي (حسان، 1988: 282)، وقد ألمح بعض من

أولئك المُتَمَرِّسين على الاشتغال بالكلمات إلى وجود بعض الفروق الدلالية الدقيقة في عددٍ من تلكم الكلمات، في ثني حديثه عن أشاتٍ مجتمعات، أو تحليل كتاباتٍ مُتَفَرِّقات، فَضَمَّنَ كتابه فصولاً منها، كأبي عبيد القاسم بن سلام (ت 224هـ)، وأبي منصور الثعالبي (ت 429هـ)، ومنهم من صنَّع مَوْلَافَاتٍ قائمة برأسها كأبي هلال العسكري (ت 395هـ) وغيرهم، سيأتي ذكرهم في ثني صفحات هذا البحث.

أما كلمات الحب، فقد حظيت باعتماد علماء اللغة ومنهم أبو عبيد الذي ضَمَّنَ كتابه: "الغريب المُصَنَّف" عشرَ كلماتٍ جعلها تحت باب: عشق النساء، رتبها بحسب شدة العشق، فبدأ بالعلاقة وهي أقل درجات العشق، وانتهى بالهيوم أعلى الدرجات، وابن السكيت ضَمَّنَ كتابه: الألفاظ الكتابية، خمس عشرة كلمة وضعها في باب الحب، بدأه بالحب ولكنه لم يجز على نسقٍ مُحدَّدٍ في معالجة كلمات الباب، فبعد أن ذكر عددًا من كلمات الحب ذكر قسمًا ثانيًا في آخر الباب خصه في حب الرجل النساء، ثم عاد إلى ذكر بقية كلمات الحب. وأما ابن قتيبة (ت 276هـ) فقد ضَمَّنَ كتابه "الجراني" عشرَ كلماتٍ في كتاب النساء ونوعيتهن ذكر فيه من عشقهن: العلاقة والجوى... والشَّعْف، وجعلها مراتب أقلها العلاقة وأعلاها الشَّعْف. وأما الثعالبي فَضَمَّنَ كتابه: فقه اللغة وسر العربية، ثلاث عشرة كلمة في مراتب الحب، أولها الهوى وآخرها الهيوم. أما الفيروز آبادي (ت 817هـ) فقد عرَّج في كتابه "بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، على ذكر مراتب الحب في ثني حديثه عن الخلَّة والخليل، وأبو البقاء الكفوي (ت 1094هـ) ذكر في كتابه: "الكليات، خمسًا وعشرين كلمة في فصل الحاء عندما أتى على ذكر الحب، وبعد أن عرَّفه ذكر مراتبه بدءًا من الهوى - أولى المراتب - وانتهاء بالغرام، وبهذا المعنى يمكن القول إنَّ اللغويين العرب كانوا حقلاً دلاليًا معنويًا موضوعه الكلمات الدالة على الحب، أو الكلمات التي تشترك في مُكوّن الحب.

بعد هذا المقدم يتضح أنَّ صنيع اللغويين العرب جاء متفاوتًا في جملة أمور: الأول: عدم اتفاقهم على مفهوم الحب، فضيق بعضهم دلالاته وحصرها فيما يكون بين الرجل والمرأة كأبي عبيد، ولم يتطرق إلى أية كلمة تشترك في مكوّن الحب خارج إطار هذه العلاقة. والثاني: عدم اتفاقهم في عدد كلمات الحب، فهي عشرة عند بعضهم، وتزيد عند آخرين لنصل إلى خمس وعشرين. والثالث: اختلافهم في ترتيب الكلمات داخل الأبواب، فما تكون في المرتبة الأولى عند أحدهم، قد تكون ثانية أو ثالثة أو... عند آخرين، ويمكن التأشير على ذلك بكلمة:

العلاقة، فهي المرتبة الأولى عند ابن سلام وابن قتيبة والفيروز آبادي، وحلت في المرتبة الثانية عند الثعالبي والكفوي (الثعالبي، 2002؛ الكفوي، 1998) في حين كانت الأولى كلمة المِقة عند ابن السكيت، وأما الهوى فهي الأولى عند الثعالبي والكفوي. وإذا نظرنا في كلمات المرتبة الأخيرة رُغم اختلافهم في عددها فسنجد أنَّ ابن سلام والثعالبي اتفقا على الهيوم، وهي الصرد عند ابن السكيت، والشَّعْف عند ابن قتيبة، والخلَّة عند الفيروز آبادي، والغرام عند الكفوي. وجاءت كلمة الجوى في المرتبة الثانية عند ابن سلام وابن قتيبة، والتاسعة عند الثعالبي، والثامنة عند الكفوي. والرابع: لم يبحث أيُّ منهم العلاقات الدلالية بين كلمات الحب، كالترادف، أو التنافر، أو المشترك اللفظي، أو أية علاقة دلالية أخرى. والخامس: يتعلَّق بالمكوّنين: الدلالي والتمييزي فقد كانا محلَّ خلاف عند بعض، ومحلَّ اتفاقٍ عند آخرين؛ تبعًا للكلمة، ومثال ذلك كلمة "العلاقة"، التي فسرها اللغويون بالحبِّ اللازم للقلب، ولها ثلاثة مكوّنات دلالية وتمييزية عند ابن سلام وابن قتيبة والثعالبي والكفوي: (+ الحب. + اللازم. + للقلب) (ابن سلام، 2005: 411 / 2، ابن قتيبة، 287 / 1). وليس لها مكوّنات عند ابن السكيت (ابن السكيت، 1998: 348)، والفيروز آبادي (الفيروز آبادي، 1996: 557 - 558 / 2)، ومما يصلح للتأشير أيضًا كلمة "الجوى" فهي غيرُ مذكورة عند ابن السكيت، والفيروز آبادي، أما محدِّدها التكويني والتمييزي فهو: الهوى الباطن عندهم جميعًا (ابن سلام، 2005: 411/2، ابن قتيبة، 287/1، الثعالبي، 2002: 129)، لكن الكفوي يضيف مكوّناتٍ أخرى زيادة على ما ذكر فهو الهوى الباطن وشدة الوجد من عشق أو حزن (الكفوي، 1998: 398)، فاتفاقهم جميعًا في مُكوّن: (+ الهوى + الباطن)، وما تفرَّد به الكفوي: (+ الشَّدة، + الوجد الناتج عن: + العشق أو + الحزن) يدلُّ على عدم اتفاقهم على المحدِّدات: الدلالية والتمييزية للكلمة.

والباحث إذ يتأملُ صنيعهم يجد أنَّهم عمَدوا إلى نوعين من التفسير: أولهما سماعي، وثانيهما: اجتهادي ذاتي. وهذا - أعني الثاني - ما يُفسر سبب الاختلاف في العدد والرتبة عندهم؛ إذ لو كان معلومًا أو مُحدَّدًا لما ظهر هذا التفاوت والاختلاف، وهذا يؤكد ما ذكرنا سابقًا أنَّهم كانوا يُسَطِّرون أسس الدرس الدلالي العربي، ويرسمون أطره الأولى.

وصنيع اللغويين هذا يُلاحظ فيه التقاربُ الفكريُّ من حيث الجانبُ التطبيقيُّ والنظريات الدلالية الحديثة، ولاسيما نظريتا: الحقول الدلالية والتحليلية، فجمُع اللغويين الكلمات تحت بابٍ واحدٍ كالحبِّ أو العشق يماثلُ صنيع المحدثين في الحقول الدلالية، وتمييزُ دلالات الكلمات عند

اللغويين يماثل صنيغ المحدثين في النظرية التحليلية.

ثانياً: النظرية التحليلية

يُطلق بعض اللغويين على النظرية التحليلية مُسميات متعددة، فهي التحليل المؤلفاتي (جرمان، 1997)؛ وذلك أن الدلالة الأساسية للكلمة تتكوّن من عدّة مؤلفات تختلف من كلمة لأخرى، ويُسميها بعضهم التحليل التكويني، ولا فرق بين التسميتين، فدلالة الكلمة تتكوّن من مجموعة العناصر التكوينية، وتُتضح النظرية باسمها الآخر "نظرية التكوين الثلاثي للمعنى"؛ وذلك أنّها تتكوّن من ثلاثة عناصر تتألف مع بعضها لتكوين الدلالة، وتعدّ النظرية أحدث الاتجاهات الرئيسية في دراسة المعنى (عمر، 1998)، ويبنى اللغوي عمله في هذه النظرية مُعتمداً على قدرته وكفاءته اللغوية التي يملكها.

أما عمله في التحليل فهي امتداداً لنظرية الحقول الدلالية، فبعد جمع الكلمات المتقاربة وتصنيفها في حقل دلالي يعمل اللغوي على: تحليل كلمات الحقل الدلالي، وبيان العلاقات التي تربط الكلمات ودلالاتها إلى مكوّناتها، وتحليل الوحدة المعجمية إلى مكوّناتها الأساسية، أو مقومات ماهيتها (يونس، 2007: 124-125)، وتختلف وجهات نظر المحللين اللغويين أحياناً؛ فيعمل اللغوي في تحليله على إضافة محدّدات تمييزية ليقفّص التقاطعات الدلالية بين كلمات الحقل الواحد، أو يزيد محدّدات، وكلّما زادت المحدّدات قلّ عدد أفراده، والعكس صحيح (عمر، 1998: 126)، وهذا يعني أنّ إضافة المحدّدات أو إسقاطها سيؤدي حتماً إلى تغيير دلالة الكلمة، ومثال ذلك أن الطفل في مراحل اكتساب اللغة لا يميّز بين أشياء كثيرة كالعمّ والخال، فهو يُسقط المحدّد التمييزي من حيث جهة القرابة فيما إذا كانت من جهة الأب أو من جهة الأم، وهما عنده سواء، وسيطلق عليهما المسمى الأقرب إلى نفسه، وربما يكون عاجزاً عن التمييز بينهما، وحينئذٍ سيدخل أحد أفراد العائلة لمساعدته في التفريق بين العمّ والخال، أو العمّة والخالّة.

وعلى هذا فإنّ دلالة الكلمة تتحدّد في هذه النظرية بمجموع الملامح الدلالية التي تحملها وهي:

- 1 - المحدّد النحوي: وهو الوصف الشكلي للكلمة كونها: اسماً أو فعلاً أو حرفاً، ولا يلقى هذا المحدّد أيّ اهتمام في التحليل الدلالي، ولا رمز له في التحليل أيضاً، أمّا إذا تمّ تحليل كلمة مستخدمة في جملة تامّة فلا بدّ من إضافة محدّد نحوي كالفاعلية أو ما يناسب الجملة.

2 - المحدّد الدلالي: تحدد الصفات العامة أو المشتركة بين كلمات الحقل الواحد، أي جنسها الدلالي (عبد الجليل، 2001: 91 - 92)، وغالباً ما تكون صفات ثانوية غير جوهرية في التحديد الدقيق لمعنى الكلمة، وهو غير ضروري في بعض الأحيان؛ وذلك أنّه قد يوجد في كلمات الحقل الواحد ولا سيما الكلمات المترادفة، فالكلمات: جاء وأقبل وأتى ووفد وورد وحضر ... تشترك جميعها في الزمن الماضي، وفي القдом.

3 - المميّز (المحدّد التمييزي): العنصر المهم في التحليل، وذلك أنّ الصفة الفارقة (الملح الجوهرية) الذي يتحتّم وجوده، وهو الذي يُحدّد الفرق الدقيق بين معاني الكلمات، ويكون أصغر وحدات معنى الكلمة (عمر، 1998: 118)، وبالمحصلة فإنّ المكوّنات الدلالية مجموعة من الخصائص والسمات التي تتميز بها كلّ كلمة عن باقي الكلمات الأخرى، وللمكوّن التمييزي عدّة مُسميات عند الباحثين منها: الملمّح، والمميّز، والوحدة المعنوية الدنيا، والسيم، والمؤلف، والشائع من المصطلحات ولا سيما عند الغربيين هو السيم (الهذلي، 2017).

ويمكن التمثيل على المحدّدات السابقة بكلمتي: رجل وامرأة اللّتين تنتميان إلى حقل دلالي واحد (المحدّد النحوي): اسم. (المحدّد الدلالي): حي، إنسان، بالغ. (المحدّد التمييزي): ذكر، أنثى، فالكلمتان تشتركان في المحددين: النحوي والدلالي، وتفرقان في المحدّد التمييزي، ويمكن توضيح التحليل كالآتي:

رجل: اسم/ حي، إنسان، بالغ/ ذكر.
امرأة: اسم/ حي، إنسان، بالغ/ أنثى.

الكلمات التي تدخل في التحليل ضمن النظرية:

- 1 - كلمات كلّ حقل دلالي، وبيان العلاقات بين معانيها.
- 2 - كلمات المشترك اللفظي إلى مكوّناتها أو معانيها المتعددة.
- 3 - المجاز.
- 4 - الكلمات المترادفة. وهي التي ستطبق على كلمات البحث.
- 5 - اكتساب الطفل للغة.
- 6 - تحليل المعنى الواحد إلى عناصره التكوينية المميّزة.

القسم التطبيقي

القسم الأول: كلمات عامة في الحب

الجزء الأول:

1 - المَحَبَّة، أو الحُب، وهي أعلى كلمة في التصنيف في الحقل الدلالي، فالمِقة تحتها.

المحبة هي الكلمة الرئيسية في الحقل الدلالي، وهي الكلمة الغطاء في التصنيف الحقل، ويمكن إدراج بقية كلمات الحُب تحتها؛ إذ المحبة أُم هذه الأسماء كلها (الكفوي، 1998: 399)؛ وذلك أن الحُب (المحبة) ليست مختصة بشيء محدد، فقد يكون الحُب بين اثنين أو أكثر، وقد يكون بين ذكر وأنثى، وقد يكون بين عاقل وغير عاقل كالطعام والشراب والمال ... ، أما بقية كلمات الحُب فلا تصلح أن تكون هي الكلمة الرئيسية في هذا الحقل، أما المحددات الدلالية للحب عند اللغويين - محل الدراسة - فهي الإرادة والقصد عند السمين الحلبي، (السمين الحلبي، 1996: 363 / 1)، ويضيف ابن فارس مُحِدِّي: اللزوم والنبات، "الحاء والباء أصول ثلاثة، أخذها اللزوم والنبات" ... ومن اللزوم الحُب والمَحَبَّة، (ابن فارس، 1991: 26 / 2)، وذكر الكفوي، أنه: مِيلُ الطَّبْعِ فِي الشَّيْءِ الْمُلْدُ، مُجَرَّدٌ عَنِ الشَّهْوَةِ، (الكفوي، 1998: 398) ويستنتج من كلام الأزهري أن الحُب ليس فيه إفراط؛ لأنَّ العشق فيه إفراط (الأزهري، 2001: 3/2450).

ومن الأقوال السابقة تتضح المحددات الدلالية للحب في:

- 1 - الإرادة. 2 - القصد. 3 - اللزوم. 4 - اللذة. أما المحدد التمييزي فهو
- 1 - التجرد من الشهوة. 2 - عدم الإفراط.

2 - المِقة

ومحددها الدلالي المحبة (الجوهري، 1987: 4/1568)، وذكرها ابن السكيت ولم يذكر محددها التكويني ولا التمييزي (ابن السكيت، 1998: 339)، والوماق: مَحَبَّةٌ لِعَبْرٍ رَيْبَةٍ، وَالْعَشْقُ مَحَبَّةٌ لِرَيْبَةٍ (ابن منظور، 1997، 409 / 15).

ويتضح أن المكونات الدلالية للمِقة: 1 - المحبة. أما المحدد التمييزي فهو: المحبة لغير ريبية.

الجزء الثاني: كلمات عامة في الحُب وغيره، تتعلق بالخير أو الشر.

1 - الموافقة

عرّف اللغويون الوُفُقَ بأنه: الشَّيْءُ الْمُتَّفِقُ الْمُتَّسِقُ عَلَى تِثْقَاقٍ وَاجِدٍ،

(ابن عبّاد، 1994: 6/43)، وقيل: هو: المطابقة وعدم المنافرة. ومنه: وافقت الرّجل: إذا لم تُخالفه. ويُستعمل ذلك في المحبوب والمكروه. إلا أنه اختصّ في العُرف بالخير (السمين الحلبي، 1996: 4/327)، وله مَكُونَان عند ابن فارس، الواو والفاء والقاف: كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى مُلَاعِمَةِ الشَّيْئَيْنِ. مِنْهُ الْوُفُقُ: الْمُوَافَقَةُ. وَاتَّفَقَ الشَّيْئَانِ: تَقَارَبَا وَتَلَامَعَا (ابن فارس، 1991: 6/128)، وأضاف الفراهيدي مَكُونِ المصادقة (الفراهيدي، 5/226)، وجعل التهانوي بداية المحبة موافقة ثم المِئل (التهانوي، 1996: 2 / 1484)، ويتضح من هذه الأقوال أن المحددات الدلالية للموافقة: 1 - المطابقة. 2 - المصادقة. 3 - الملازمة. ويمكن القول إن المحدد التمييزي هو: عدم المخالفة، وغلبة استعماله في الخير.

2 - الميل

قال ابن فارس: المِئْمُ والياء واللّام كلمة صحيحة تدل على انحراف في الشَّيْءِ إِلَى جَانِبٍ مِنْهُ (ابن فارس، 1991: 5/290)، وأضاف الكفوي مَكُونًا لَهُ فَقَرَنَهُ بِالشُّعُورِ، وَصَادِرٌ عَنِ الْإِزَادَةِ ... كَمِئَلِ الْإِنْسَانِ فِي حَرَكَتِهِ الْإِرَادِيَّةِ (الكفوي، 1998: 862)، وقيل: المِئْل: الغدول عن الوسط إلى أحد الجانبين؛ ويُستعمل في الجور كثيرًا (الفيروز آبادي، 1996: 4 / 541)، وَيُسْتَعْمَلُ الْمِئْلُ فِي مَا يُرَى وَفِي مَا لَا يُرَى مِثْلَ مِئْلِكَ إِلَى فَلَانٍ، (العسكري، 2000: 239)، وبناء على ما ذكره اللغويون يتضح أن المحددات التكوينية للميل: 1 - الانحراف إلى جانب. 2 - الاقتران بالشعور. 3 - الصدور عن الإرادة. ومحدده التمييزي: أكثر استعماله في الجور.

الجزء الثالث: كلمات عامة في الحُب تتعلق بما يُذهب الوحشة، أو

ما يجده في المحبوب من صفات تسعده:

1 - المؤانسة

الفرار مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَنْ تَبْقَى كُلَّ الْوَقْتِ بَاحِثًا عَنِ الْحَقِّ (التهانوي، 1996: 2/1419)، والأنس: الغزل، وقيل: حَدِيثُ النِّسَاءِ وَمَوَاسْتَهَنَ (الأزهري، 2001: 1/216)، والإنس خلاف النفور. والإنسي منسوب إلى الإنسان، ويقال لكل ما يُؤنس به، ولمن كثر أنسه (السمين الحلبي، 1996: 1/130)، والمؤانسة أن يَأْسَ الشَّخْصُ بِالْآخِرِ، وَلَا قَوَامَ لَهُ إِلَّا بِأَنْسٍ آخَرَ، وبه تحصل المؤانسة، ولا تحتاج إلى زمن، والظاهر من كلام اللغويين أن المحددات الدلالية للمؤانسة

- 1 - البحث عما يُذهب الوحشة. 2 - وجود طرف آخر، أما المحدد التمييزي فيكاد يكون الملاطفة.

2 - المُخالمة

والتمييزية في حزن الهوى.

أصلُ الخُلم: كِنَاسُ الطَّبِي (الفارابي، 2003: 1/193)، ومَرَبُضٌ للطَّبِيبِ تَنَجَّدُهُ مَأْلَفًا، وتأوي إليه (الأزهري، 2001: 1/1098)، ونَسَب ابنُ فارس في "الصاحبي" المخالمة إلى لسان جَمِير (ابن فارس، 30 - 31: 1997)، ويؤكد الفراهيدي على العلاقة بين كِنَاسِ الطَّبِيبِ والخُلم عندما بيّن سبب تسمية الخُلم بالصدق: سُمِّيَ الصَّدِيقُ خُلْمًا لِأَلْفَتِهِ (الفراهيدي، 4/274)، ويضيف ابنُ دُرَيْدٍ مكوّنًا دلاليًا غير الصَّدِيق وهو الصَّفِيُّ (ابن دُرَيْدٍ، 1987)، ويمكن القول إنَّ المخالمة تحتاج إلى زمن أطول مما تحتاجه المؤانسة، وهما -المؤانسة والمخالمة- مما يُذهب وحشة الإنسان، وباستقراء الأقوال يتضح أنَّ المحددات التكوينية هي: 1 - الصداقة. 2 - الصِّفاء. وأنَّ المحدد التمييزي هو الألفة والملازمة.

3 - الشَّجَن

حُبٌّ يَتَّبَعُهُ هَمٌّ وَحُزْنٌ (الكفوي، 1998: 398) فيما يرى الفراهيدي أنَّه الهَمُّ والحُزْنُ (الفراهيدي، 6/36)، ويدل على الحاجة (ابن دُرَيْدٍ، 1/478). في الهَمِّ والحُزْنِ ...، ويتضح مما سبق أنَّ المكونات الدلالية للشَّجَن: 1 - الحُب. 2 - الهَم. 3 - الحُزْن. أمَّا المحدد التمييزي فهو الحُبُّ ينتج عنه الهَمُّ والحُزْن. أي أنَّ الشَّجَن أكثر شدة من الوجد لاحتوائه على مكوّن الهَمِّ.

4 - الكَمَد

له مكوّنان عند الجوهري هما: الحزن المكتوم (الجوهري، 1987: 531/2)، وهو أشدُّ الحُزْن (ابن سيده، 1996: 4/89)، ويخفيه صاحبه (الجميري، 9/5899: 1999)، ولا يُستطاع إمضاؤه (الثعالبي، 2002: 130)، ونستنتج أنَّ الرَّجُلَ الكَمِدَ يحرص على إخفاء كمده، لكن أعراضه تظهر عليه فلا يكون مكتومًا؛ يدلُّ على ذلك عدّة أقوال منها: الكَمَد: الحُزْنُ لأنَّه يُغَيِّرُ اللَّوْنَ. من كمد الشيء إذا تغيّر لونه إلى السَّوَاد (المناوي، 1990: 284)، ويؤيّد هذا العسكريُّ في أنَّ الكمد والكآبة تظهران (العسكري، 2000: 271)، وكذلك ابن منظور، فالرَّجُلُ الكامد والكَمِد: العابسُ (ابن منظور، 12/155: 1999)، إذ العبوس لا بدُّ أن يظهر أثره على الوجه. وباستقراء الأقوال السابقة وتحليلها يتبيّن أنَّ المكونات الدلالية للكمد هي: 1 - الحزن الشديد. 2 - الحرص على إخفائه عن الآخرين. والمحدد التمييزي له هو ظهور الحزن أو علاماته.

5 - العِشْق

اسمٌ لِمَا فَضَّلَ عَنِ المِقْدَارِ الذي اسْمُهُ الحُبُّ (الثعالبي، 2002: 129)، تعددت مكوّناته الدلالية عند اللغويين منها: تَجَاوَزَ حَدَّ المَحَبَّةِ (ابن فارس، 1991: 4/321)، وإفراط الحُبِّ، ولا يكون إلّا من الرِّجَالِ للنِّسَاءِ خاصّةً، وقيل: امرأةٌ عاشقٌ (العسكري، 1996: 86)، وهو مَقْرُونٌ بالشَّهْوَةِ (الكفوي، 1998: 398)، بل هو شِدَّةُ الشَّهْوَةِ لِثِقَلِ المراد من المعشوق إذا كان إنسانًا (العسكري، 2004: 140)، ونرى فيه اللزوم للشيء لا يفارقه (الأزهري، 2001: 3/2450)، والعِشْقُ مَحَبَّةٌ لِرَبِيبَةٍ (ابن منظور، 1999: 15/409)، بحيث يُصبح العاشق ضائعًا عن نفسه لا قرار له (التهانوي، 1996: 2/1481)، وهو ضَرْبٌ من المايخوليا عند الأطباء (الكفوي، 1998: 398)، ويقرب من هذا القول: سُمِّيَ العاشقُ عاشِقًا؛ لأنَّه يذبل من شدة الهوى كما تذبل

القسم الثاني: كلمات تشترك في مكوّن الحُبِّ لكنّها تسبب أَلَمًا، وقد تصل بصاحبها إلى المرض، وربّتها بناء على الحزن فالألم فالمرض. أولاً الحزن وما يتعلق به: الشَّوْق، الوجد والشَّجَن، والكمد والعشق. وأتبعته بلازمة من لوازم الحُزْن والحُبِّ وهي الأرق.

1 - الشَّوْق

له عدّة محدّدات دلالية أولها: سَفَرٌ إلى المحبوب (الكفوي، 1998: 398) وثانيها: نِزَاعُ النَّفْسِ إلى الشيء (الفراهيدي، 5/184)، وأضاف غيره: هِيجَانُ النَّفْسِ (الفيروز آبادي، 1996: 899)، وقيل: حَزَكَةٌ الهوى، (الأزهري، 2001: 2/1949)، وذكرها المناوي جميعها بتعبير آخر، فالشَّوْقُ احتياج القلب إلى مشاهدة محبوب، وقيل: تَعَطُّشُ القلب إلى لقاء المحبوب، وقيل: عَدَمُ القَرَارِ لِبُعْدِ المَزَارِ (المناوي، 1990: 210)، ويرى ابن فارس أنَّ الأصل الدلالي للشَّوْق تَعَلُّقُ الشيء بالشيء،... ثُمَّ اشْتَقَّ مِنْ ذَلِكَ الشَّوْقُ، وَهُوَ نِزَاعُ النَّفْسِ إِلَى الشيء. وَذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ عِلْقِ حُبٍّ (ابن فارس، 1991: 3/299). ومن الآراء السابقة تتضح المكونات الدلالية: 1 - نزاع النَّفْسِ إلى الشيء. 2 - السَّفَرُ إلى المحبوب. 3 - الهيجان. أمّا المحدد التمييزي فهو: عدم القرار.

2 - الوجد

الحُبُّ الَّذِي يَتَّبَعُهُ الحُزْنُ، وأكثر ما يستعمل في الحُزْن (الكفوي، 1998: 398) والوجد: من الحُزْنِ والمَوْجِدَةُ من الغَضَبِ (الفراهيدي، 6/169)، ويكون في حُزْنِ الهوى خاصّةً، وقيل حُزْنُ الهوى وحُزْنُ التَّكَلُّ (ابن سيده، 1996: 1/379)، وبالنظر في أقوال اللغويين يتبيّن أنَّ المكونات الدلالية للوجد في: الحُبِّ المقترن بالحُزْنِ،

العشقة إذا قطعت (الأزهري، 2001: 2450/3).

وتتضح المحددات الدلالية للوصف في: 1 - المرض. 2 - الألم. 3 - الدوام. والمحدد التمييزي: ألم الحب ومرضه.

مما سبق يمكن حصر المكونات الدلالية والتمييزية للعشق في:

1 - الإفراط. 2 - الشهوة. 3 - الضياع. 4 - المرض. 5 - عدم القدرة على اتخاذ القرار.

6 - الأرق

هي مما تفرد به الكفوي، ومحددها التمييزي عنده: السهر، وهو من لوازم المحبة والشوق، وهو ما استدعاك، ولا يكون إلا في المكروه (الكفوي، 1998: 79)، والأرق: ذهاب النوم بالليل، (الفراهيدي، 5/210)، وهي الدلالة المركزية بدليل: الهمة والراء والقاف أصلان، أحدهما نفاذ النوم ليلاً (ابن فارس، 1991: 82/1) والأرق يكون من علة أو سبب (كراع النمل، 1989: 266)، وكان الحب مانع للمرء من النوم. ويلاحظ مما سبق أن الأرق له عدة مكونات دلالية وتمييزية: 1 - ذهاب النوم. 2 - بالليل. 3 - لعل أو سبب.

ثانياً: الألم والمرض والمشقة

1 - الكلف

يذكر اللغويون عدداً من المكونات الدلالية للكلف منها: شدة الحب (التعالبي، 2002: 129)، والإيلاع بالشيء، مع شغل قلب ومشقة، والمبالغة فيه (المناوي، 1990: 283)، يقال: كلف بالمرأة كلفاً؛ اشتد حبها لها (المطرزي، 1979: 231-230/2) والكلفة: المشقة، يقال: كلفت الرجل، إذا ألزمته ما يشق عليه (الكفوي، 1998: 299) والكلف، بالكسر: الرجل العاشق المتولع بالشيء مع شغل قلب ومشقة (الزبيدي، 2001: 24/330)، ومن ثم قيل: كلف بفلانة يكلف بها كلفاً إذا لزم حبها، ومنه قيل الكلف في الوجه للزوم إياه (العسكري، 2000)، ويقرب من هذا قول ابن فارس: الكاف واللام والفاء أصل صحيح يدل على إيلاع بالشيء وتعلق به. (ابن فارس، 1991: 136/5). وباستقراء ما سبق تتضح الملامح التكوينية المكونة للكلف في: 1 - الإيلاع بالشيء. 2 - شغل القلب. 3 - اللزوم. أما المحدد التمييزي فهو: شدة الحب.

2 - الوصب

ألم الحب ومرضه (الكفوي، 1998: 398) وقيل: المرض والوجع (الفراهيدي، 7/168)، وعن الليث: المرض (الأزهري، 2001: 4/3900)، ويؤكد ابن فارس ذلك فيقول: الواو والصاد والباء: كلمة تدل على دوام شيء (ابن فارس، 1991: 6/117)،

3 - الغرام

ما كان ملازماً، ومنه: فلان مغرم بكذا، أي ملازم له مولع به (السمين الحلي، 1996: 161-160/3)، ويطلق الغرام على العذاب والعشق والشر، وحب غرام أي لازم (الفراهيدي، 4/418)، ويؤكد هذه الدلالات أغلب اللغويين، ومنهم الجوهري الذي فسّر الغرام بأنه: الشر الدائم، والعذاب، ومنه رجل مغرم بحب النساء. والغرام: الولوغ، وقد أعرم بالشيء، أي أولع به (الجوهري، 1987: 5/1987) وهو أشد العذاب في اللغة، والغرمي: المرأة المغاضبة (الأزهري، 2001: 3/2659)، والمغرم: المعدب بالهوى (كراع النمل، 1989: 333)، وباستقراء أقوال اللغويين وتحليلها يتضح أن المكونات الدلالية هي: 1 - اللزوم. 2 - الإيلاع. 3 - الشر. والمحدد التمييزي هو العذاب الشديد الناتج عن الهوى ولزومه.

القسم الثالث: كلمات عامة في صفاء الحب ورقته:

أولاً: صفاء الحب: الصداقة، والخلة، والود، والصفي، والسجير، والحواري، والدخلة.

1 - الصداقة

وهي قوة المودة، مأخوذ من الشيء الصديق، وهو الصلب (العسكري، 2000: 139)، وأكد على هذا أكثر اللغويين، وحددها ابن السكيت بما يكون بين الرجال، قال: صادقت الرجل مصادقة (ابن السكيت، 1998: 339)، وصادقته: خالته، والاسم الصداقة، واشتقاقه أنه صدقه المودة والنصيحة (ابن منظور، 1999: 7/307)، وقيل: الصداقة اتفاق الضمان على المودة فإذا أضمر كل واحد من الرجلين مودة صاحبه فصار باطنه فيها كظاهره سميًا صديقين (العسكري، 2000: 139)، ويمكن استنتاج المحددات الدلالية التكوينية والتمييزية للمصادقة بناء على استقراء الأقوال والآراء السابقة:

1 - القوة والصلابة. 2 - الظاهر كالباطن. 3 - الاتفاق. 4 - المودة.

2 - الخلة

(المخاللة): هي المحبة التي تخلت روح المحب وقلبه حتى لم يبق فيه موضع لغير محبوبه (الفيروز آبادي، 1996: 2/426)، ويميزها الكفوي بتوحيد المحبة، وعدم قبول المشاركة (الكفوي،

1998: 398) والخُلة: الصداقة المختصة التي ليس فيها خلل (ابن سيده، 2000: 4/516)، والخليل: المحب الذي ليس في محبته خلل (الرجاج، 1988: 2/112)، ومثله: الخليل الذي سمعت فيه أن معناه أصفى المودة وأصحها (ابن زريق، 1987: 1/108)، أما المحدد الدلالي عند اللغويين فهو: 1 - المحبة. 2 - الصداقة. 3 - أصفى المودة. أما المحدد التمييزي فهو: الحب الذي لا شريك معه.

3 - الود

من محدّداتها الدلالية: صفو المحبة وخالصها ولُبّها (الفيروز آبادي، 1996: 4/421)، وخالص المحبة، والود من الحب بمنزلة الرأفة من الرحمة (الكفوي، 1998: 399)، والودادة: من الأمانة (ابن عباد، 1994: 9/396)، ويضيف العسكري محدّدات دلالية للود في أنه يكون من جهة ميل الطباع فحسب، بعكس الحب الذي يكون فيما يوجبه ميل الطباع والحكمة جميعاً (العسكري، 2000: 140)، وجاء الود في القرآن الكريم للدلالة على محبة الشر مع تمنيهِ (الراغب الأصفهاني، 1999: 1/282)، ونخلص من الأقوال السابقة إلى أن المكونات الدلالية للود هي: 1 - المحبة في الخير أو الشر 2 - لب المحبة. 3 - الإخلاص في المحبة. 4 - التمتي. ويكون المحدد التمييزي لها هو: 1 - صفاء المحبة. 2 - الميل في الطبع. وبهذا يتبين أن الود أشد من الخلّة بناءً على عدد مكوناته.

4 - الصفي

الصاد والفاء والحرف المغنل أصل واحد يدل على خلوص من كل شوب. من ذلك الصفاء، وهو ضد الكدر، (ابن فارس، 1991: 3/292)، ويدل الصفي على الشيء النفيس (الجرجاني، 1983: 134)، وصفي الرجل: الذي يضافيه الود، مأخوذ من الصفاء، وصفوه أمرهم: خياره وخلصته، وما صفا منه، وإذا حذفت الهاء فتحت الصاد وكذلك مصطفىاه (المديني، 1986: 2/278)، وصفوه كل شيء خالصه (الجوهري، 1987: 6/2401) ومن هذه الأقوال يتضح أن المحددات التكوينية والتمييزية للصفي هي: 1 - الخالص من الشوائب. 2 - النفيس. 3 - خيار الشيء. وهو أشد من سابقه: الخلّة والود.

5 - السجير

هو الصديق، والخذن (ابن سيده، 1996: 3/428)، وسجيري: خاصتي (ابن السكيت، 1998: 340)، والمساجرة: المخالّة والمخالطة (الفيروز آبادي، 1996: 3/191)، والملاء، والإيقاد (ابن فارس، 1991:

6 - الحواري

135/3)، والمسجور في كلام العرب: المملوء (الأزهري، 2001: 1632/2)، ويقال: أخوه مساجره، وسجيره، معناه مُصادِفُه، وصديقُه، وهو المُبالغ في الصداقة (كراع النمل، 1989: 24)، وباستقراء الأقوال السابقة يرى الباحث أن المكونات الدلالية والتمييزية هي: 1 - الصداقة. 2 - المخالّة. 3 - الامتلاء. والمحدّد التمييزي هو: الخاصّة مع المبالغة في الصداقة.

يذكر الفراهيدي مكوناً دلالياً واحداً أثناء حديثه عن المحاورّة: مُراجعة الكلام. حاورْتُ فلاناً في المنطق، وأحرْتُ إليه جواباً. وما أحر بكلمة (الفراهيدي، 3/270)، وهذا المكون الدلالي يؤكده ابن سيده فيقول: حار إلى الشيء، وعنه: رجّع عنه وإليه (ابن سيده، 2000: 501/3) ويضيف الكفوي مكوناً دلالياً في قوله: حوارِي الرجل: أصفياؤه (الكفوي، 1998: 413)، والحواري إذا كان مُبالغاً في نُصرتِهِ (ابن سلام، 2005: 2/16)، والحواريون: الأنصار، وهم خاصّة الأصحاب. وقيل: الحواري: الناصح، وأصله الشيء الخالص. وكل شيء خلس لونه فهو حواري. وقال الرجّاج: الحواريون خلصاء الأنبياء وصفوئهم، (الأزهري، 2001: 1/696)، وباستقراء الأقوال وتحليلها تبين أن المكونات الدلالية للحواريين تتمثل في: 1 - المحاور في الكلام. 2 - الصفي. 3 - النصير. 4 - الناصح. 5 - الخالص. والمحدد التمييزي هو: المُبالغ في النصرة.

7 - الدخلة

يفسر ابن فارس أصل الكلمة مؤكداً على مكونٍ دلالي واحد لها فيقول: الدال والحاء واللام أصل مطرّد مُنْقَاسٌ، وهو الوُلُوج. والدخلة (والدخلة): باطن أمر الرجل (ابن فارس، 1991: 3/335)، ونجد مكوناً دلالياً آخر لها هو الخاصّة (ابن السكيت، 2002: 81)، ويؤكد كراع على المكونين معاً؛ فهي: داخل أمره وخالصه (كراع النمل، 1989: 511)، ويقال: فلان دخل فلان، ودخله إذا كان بطانته وصاحب سرّه، (الأزهري، 2001: 2/1160)، يقال: بينهم دخل، أي: إخاء ومودة: والدخّلون: الأخلاء والأصفياء (الأزهري، 2001: 1160/2)، والدخيل عند الرمخشري هو الذي يداخله في أموره كلّها (الرمخشري، 1998: 1/281). نخلص مما سبق أن المحددات الدلالية التكوينية للدخلة: 1 - الصفي. 2 - الخليل. 3 - الإخاء. والمحدد التمييزي هو: الذي يطلع على بواطن الأمور كالأسرار ونحوها.

ثانيًا: رقة الحُب: الصَّبَابَة

1 - الصَّبَابَة

رَقَّة الشَّقْوق وحرارته (الكفوي، 1998: 398) وتطلق على الوُجْد والمَحَبَّة (الفرهيدي، 7/90)، وعلى الشَّقْوق (ابن سيده، 8/276: 2000)، وقيل: رَقَّتْهُ (ابن دُرَيْد، 1987: 1/71)، وقيل: رَقَّة الهوى (ابن منظور، 7/270: 1999). ويلاحظ أنَّ المحدد التمييزيَّ ينحصر في الرَقَّة سواء أكانت في الشَّقْوق، أم في الهوى وبقيّة المكونات الدلالية: 1 - الوجود. 2 - المَحَبَّة. 3 - الشَّقْوق، أمَّا المحدد التمييزيَّ فهو الرَقَّة.

النتائج

توصل الباحث إلى بعض النتائج الخاصة، والعامّة أبرزها: أولاً: عدم اتّفاق اللغويين محل الدراسة على مفهوم الحب. واختلافهم في عدد كلمات الحب، بالإضافة إلى عدم اتفاقهم على المكونات الدلالية والمحددات التمييزيّة لكلمات الحب.

ثانيًا: التقارب العمليّ التطبيقيّ العربيّ ونظريّة الحقول الدلالية كبير جدًّا في جانب الجمع والتّصنيف، ويفترق عنه في معالجة العلاقات بين الكلمات داخل الحقل الدلالي.

ثالثًا: التقارب التطبيقيّ بين العمل العربيّ ونظريّة التحليل التكوينيّ متقارب نوعًا ما، وسبب الافتراق بينهما يعود إلى كيفية معالجة الكلمات المدروسة، فالعمل العربيّ يعتمد على السماع والاجتهاد، والتحليل التكوينيّ يعتمد على التحليل الدقيق للنصوص.

رابعًا: عرف العربُ المحددَ التمييزيَّ وطَبَّقوه في دراساتهم اللغويّة.

خامسًا: اختلاف درجة الحب والمحبوب كان هو السبب الأساس في تعدد كلمات الحب.

سادسًا: مكوّن الحبّ لم يكن هو الأساس في بعض الكلمات التي تنتمي إلى الحقل الدلاليّ.

سابعًا: يمتنع وقوع الترادف بين كلمات الحب بناءً على تحليل الكلمات وفق النظرية التحليلية.

المراجع العربية

- ابن السِّكِّيت، يعقوب. (1998). كتاب الألفاظ. تحقيق: فخر الدين قباوة (ط.1). بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.
- ابن دُرَيْد، أبو بكر محمد. (1987). جمهرة اللغة. تحقيق: رمزي بعلبكي (ط.1). بيروت: دار العلم للملايين.
- ابن سلام، محمد. (2005). الغريب المصنّف. تحقيق: عدنان داوودي. (ط.1). دمشق: دار الفحاء.
- ابن سيده، علي. (1996). المُخصّص. تحقيق: خليل جفال (ط.1). بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- ابن سيده، علي. (2000). المحكم والمحيط الأعظم. تحقيق: عبد الحميد هنداي (ط.1). بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن عبّاد، إسماعيل. (1994). المحيط في اللغة. تحقيق: محمد حسن آل ياسين (ط.1). بيروت: عالم الكتب.
- ابن فارس، أحمد. (1991). معجم مقاييس اللغة. تحقيق: عبد السلام هارون (ط.1). بيروت: دار الجيل.
- ابن فارس، أحمد. (1997). الصحاحي في فقه اللغة العربية (ط.1). بيروت: محمد علي بيضون.
- ابن قتيبة، علي. (د.ت). الجرائم. تحقيق: محمد الحميدي (ط.1). دمشق: وزارة الثقافة.
- ابن منظور، محمد. (1999). لسان العرب. اعتنى به: أمين عبد الوهاب ومحمد العبيدي (ط.3). بيروت: دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي.
- الأزهري، أبو منصور محمد. (2001). معجم تهذيب اللغة. تحقيق: رياض قاسم (ط.1). بيروت: دار المعرفة.
- الأصفهاني، الراغب. (1999). تفسير الراغب الأصفهاني، تحقيق: محمد بسيوني (ط.1). القاهرة: جامعة طنطا.
- أمّين، أحمد. (2003). ضحى الإسلام (ط.8). القاهرة: عالم الكتب.
- التهانوي، محمد. (1996). موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق: علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: عبد الله الخالدي (ط.1). بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.
- الثعالبي، عبد الملك. (2002). فقه اللغة وسرّ العربية. تحقيق: عبد الرزاق المهدي (ط.1). بيروت: إحياء التراث العربي.
- الجرجاني، ع. (1983). التعريفات. تحقيق: الناشر (ط.1). بيروت: دار الكتب العلمية.
- جرمان، كلود و لوبلون، ريمون. (1997). علم الدلالة، ترجمة: نوزر الهدى لوثن (ط.1). بنغازي/ ليبيا: جامعة قار يونس.
- الجوهري، إسماعيل. (1987). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. تحقيق: أحمد العطار (ط.4). بيروت: دار العلم للملايين.
- حسّان، تمام. (1988). الأصول: دراسة أبيستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب (ط.1). القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب،

Translated References

- Al-Aṣḥānī, al-Rāghib. (1999). tafsīr al-Rāghib al-Aṣḥānī, taḥqīq : Muḥammad Basyūnī (1st ed.). Al-Qāhirah : Jāmiat Jāmiat Tanṭā.
- Al-Askari, H. (1996). Al Ttalkhis Maerfat Asma AlAshya. Investigation: Azza Hassan (2nd ed). Damascus: Dar Tlass for Studies, Translation and Publishing.
- Al-Askari, H. (2000). Al Froot Al Lughawya. Comment: Muhammad Oyoun Al-Soud (1st ed.). Beirut: Scientific Book House.
- Al-Azharī, M. (2001). Mujam Mujam Tahdhīb al-lughah. taḥqīq : Riyāḍ Qāsim (1st ed.). Bayrūt : Dār al-Mar-ifah.
- Al-Fārābī, I. (2003). Mujam Dīwān al-adab. taḥqīq : Aḥmad Mukhtār Umar (1st ed.). al-Qāhirah : Dār al-Shab.
- Al-Farāhīdī, Kh. (D. t) Al-Ayn. taḥqīq : Mahdī al-Makhzūmī wa-Ibrāhīm al-Sāmarrā'ī. Bayrūt : Dār wa-Maktabat al-Hilāl.
- Al-Firūzābādī, M. (1996). Baṣāir dhawī al-Tamyīz fī Laṭā'if al-Kitāb al-Azīz. taḥqīq : Muḥammad alnjjār (1st ed.). al-Qāhirah : al-Majlis al-A'la lil-Shu'un al-Islāmīyah-Lajnat Ihya al-Turāth al-Islāmī.
- Al-Firūzābādī, M. (2005). al-Qāmūs al-muḥīṭ. taḥqīq : Maktab taḥqīq al-Turāth fī Mu'assasat al-Risālah (8th ed.). Bayrūt : Muassasat al-Risālah.
- Al-Hudhaylī, N. (2017). madkhal ilā ilm al-dalālah (1st ed.). alrriyāḍ : Maktabat alkindy.al-Jawharī, I. (1987) al-ṣiḥāḥ Tāj al-lughah wa-ṣiḥāḥ al-Arabīyah. taḥqīq : Aḥmad al-Aṭṭār (4th ed.). Bayrūt : Dār al-Ilm lil-Malāyīn.
- Al-Jurjānī, A. (1983). altryfāt. taḥqīq : al-Nāshir (1st ed.). Bayrūt : Dār al-Kutub al-Ilmīyah.
- Al-Kaffawī, U. (1998). al-Kullīyāt : Mujam fī al-muṣṭalaḥāt wa-al-furūq al-lughawīyah. Adnān Dar-wīsh wa-Muḥammad al-Miṣrī (2nd ed.). Bayrūt : Muassasat al-Risālah.
- Al-Munāwī, A. (1990). al-Tawqīf alā muhimmāt al-ta'ārīf (1st ed.). al-Qāhirah : Ālam al-Kutub.
- بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة.
- الرَّيْدِي، محمد. (1965 - 2001). تاج العروس من جواهر القاموس. تحقيق: جماعة من المختصين (ط.1). الكويت: وزارة الإرشاد والأنباء.
- الزَّجَّاج، أبو القاسم عبد الرحمن. (1988). معاني القرآن وإعرابه (ط.1). بيروت: عالم الكتب.
- الزَمْخَشَرِي، محمود. (1998). أساس البلاغة (ط.1). بيروت: دار الكتب العلمية.
- السمين الحلبي، أحمد. (1996). عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ. تحقيق: محمد عيون السود (ط.1). بيروت: دار الكتب العلمية.
- الطرابلسي، أمجد. (1955). نظرة تاريخية في حركة التأليف عند العرب (ط.1). دمشق: مطبعة الجامعة السورية.
- العسكري، الحسن. (1996). التلخيص في معرفة أسماء الأشياء. تحقيق: عزة حسن (ط.2). دمشق: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر.
- العسكري، الحسن. (2000). الفروق اللغوية. تعليق: محمد عيون السود (ط.1). بيروت: دار الكتاب العلمية.
- عمر، أحمد مختار. (1998). علم الدلالة (ط.5)، القاهرة: عالم الكتب.
- الفارابي، أبو إبراهيم إسحاق. (2003). معجم ديوان الأدب. تحقيق: عمر، أحمد مختار عمر (ط.1). القاهرة: دار الشعب.
- الفراهيدي، الخليل. (د. ت) العين. تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي. بيروت: دار ومكتبة الهلال.
- الفيروزآبادي، مجد الدين. (1996). بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز. تحقيق: محمد التَّجَّار (ط.1). القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي.
- الفيروزآبادي، مجد الدين محمد. (2005). القاموس المحيط. تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة (ط.8). بيروت: مؤسسة الرسالة.
- كراع النمل، علي. (1989). المنتخب من غريب كلام العرب. تحقيق: محمد العمري، (ط.1). مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
- الكفوي، أبو البقاء. (1998). الكلِّيات: معجم في المصطلحات والفروق اللغوية. عدنان درويش ومحمد المصري (ط.2). بيروت: مؤسسة الرسالة.
- المنوي، علي. (1990). التوقيف على مهمات التعاريف (ط.1). القاهرة: عالم الكتب.
- الهذيلي، ناصر. (2017). مدخل إلى علم الدلالة (ط.1). الرياض: مكتبة الكندي.
- يونس، محمد (2007). المعنى وظلال المعنى (ط.2). طرابلس: دار المدار الإسلامي.

- Al-Samīn al-Ḥalabī, U. (1996). Umdat al-ḥuffāz fī tafsīr Ashraf al-alfāz. taḥqīq : Muḥammad Uyūn al-Sūd (1st ed.). Bayrūt : Dār al-Kutub al-Ilmīyah.
- Al-Tahānawī, M. (1996). Mawsūat Kashshāf iṣṭilāḥāt al-Funūn wa-al-Ulūm, taḥqīq : Alī Dahrūj, naql al-naṣṣ al-Fārisī ilā al- Arabīyah : Abd Allāh al-Khālīdī (1st ed.) Bayrūt : Maktabat Lubnān Nāshirūn.
- Al-Ṭarābulusī, A. (1955). naẓrah tārikhiyah fī Ḥarakat al-Talīf inda al-Arab (1st ed.). Dimashq : Maṭbaat al-Jāmiyah al-Sūrīyah.
- Al-Thaālibī, A. (2002). fiqh al-lughah wasirr al-Arabīyah. taḥqīq : Abd al-Razzāq al-Mahdī (1st ed.). Bayrūt : Iḥyā al-Turāth al-Arabī.
- Al-Zamakhsharī, M. (1998). Asās al-balāghah (1st ed.). Bayrūt : Dār al-Kutub al-Ilmīyah.
- Alzjjāj, I. (1988). maānī al-Qur’ān wa-irābuh (1st ed.). Bayrūt : Ālam al-Kutub.
- Alzzabīdī, M. (1965-2001m). Tāj al-arūs min Jawāhir al-Qāmūs. taḥqīq : Jamā’at min al-mukhtaṣṣīn (1st ed.). al-Kuwayt : Wizārat al-Irshād wa-al-Anbā.
- Amīn, A. (2003). Duḥā al-Islām (8th ed.). al-Qāhirah : Ālam al-Kutub.
- Ḥassān, T. (1988). al-uṣūl : dirāsah abyṣṭymwlwiyh lil-Fikr al-lughawī inda al-Arab (1st ed.) al-Qāhirah : al-Hayah al-Miṣrīyah al-Āmmah lil-Kitāb, Baghdād, Dār al-Shu’ūn al-Thaqāfiyah al-Āmmah.
- Ibn alssikkīt, Y. (1998). Kitāb al-alfāz. taḥqīq : Fakhr al-Dīn Qabāwah (1st ed.). Bayrūt : Maktabat Lubnān Nāshirūn
- Ibn bbād, I. (1994). al-muḥīṭ fī al-lughah. taḥqīq : Muḥammad Ḥasan Āl Yāsīn (1st ed.). Bayrūt : Ālam al-Kutub.
- Ibn Duryd, M. (1987). Jamharat al-lughah. taḥqīq : Ramzī Ba’labakkī (1st ed.). Bayrūt : Dār al-‘Ilm lil-Malāyīn.
- Ibn Fāris, U. (1991). Mujam Maqāyīs al-lughah. taḥqīq : Abd al-Salām Hārūn (1st ed.). Bayrūt : Dār al-Jīl.
- Ibn Fāris, U. (1997). al-Ṣāhibī fī fiqh al-lughah al-Arabīyah (1st ed.). Bayrūt : Muḥammad Alī Bayḍūn.
- Ibn manzūr, M. (1999). Lisān al-‘Arab. itanā bi-hi : Amīn Abd-al-Wahhāb wa-Muḥammad al-Ubaydī (3thd ed.). Bayrūt : Dār Iḥyā al-Turāth al-Arabī, Muassasat al-tārikh al-Arabī.
- Ibn Qutaybah, A. (N.D). aljṛāthym. taḥqīq : Muḥammad al-Ḥumaydī (1st ed.). Dimashq : Wizārat al-Thaqāfah.
- Ibn Sallām, Q. (2005). al-Gharīb al-mṣṣnnf. taḥqīq : Adnān Dāwūdī (1st ed.). Dimashq : Dār al-Fayḥā.
- Ibn sydh, A. (1996). almukhṣṣ. taḥqīq : Khalīl Jaffāl. (1st ed.). Bayrūt : Dār Iḥyā al-Turāth al-Arabī.
- Ibn sydh, A. (2000). al-Muḥkam wa-al-Muḥīṭ al-Aẓam. taḥqīq : Abd al-Ḥamīd Hindāwī (1st ed.). Bayrūt : Dār al-Kutub al-Ilmīyah.
- Jarmān, Klūd ; lwblwn, Rīmūn. (1997). ilm al-dalālah, tarjamat : nẓr nor al-Hudā Lūshan (1st ed.). Banghāzī / Lībiyā : Jāmiat Jāmiat Qār Yūnus.
- Kurā al-naml, A. (1989). al-Muntakhab min Gharīb kalām al-Arab. taḥqīq : Muḥammad al-Umarī (1st ed.). Makkah al-Mukarramah : Jāmiat Umm al-Qurā.
- Umar, U. (1998). ilm ilm al-dalālah (5th ed.), al-Qāhirah : Ālam al-Kutub.
- Yūnus, M. (2007). al-manā manā wa-zilāl al-manā (2nd ed.). Ṭarābulus : Dār al-Madār al-Islāmī.

إعلان عدم تضارب المصالح

يعلن ويتعهد الباحث أنه لا يوجد أي تضارب للمصالح مع أي شخص أو مؤسسة. وإن هذا البحث ليس مستلماً من أي عمل سابق.

إعلان الدعم المادي

لم يحصل هذا البحث على أي دعم مادي.

سيرة ذاتية مختصرة للباحث

أنس أحمد قرقر

أستاذ مساعد في جامعة العلوم الإسلامية العالمية، كلية الآداب والعلوم، قسم اللغة العربية، يقوم بتدريس مساقات: علم الدلالة، وفقه اللغة، والنحو والصرف، وتركز أبحاثه في علم الدلالة، واللغويات، وتحقيق المخطوطات ذات الصلة. بريد الكتروني: anas.qarqaz@wise.edu.jo

